

المثيرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال

مرحلة الطفولة الوسطى

(دراسة مقارنة بين بيئتين (عشوانية وأخرى حضرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

منى حافظ محمود علي

ليسانس دراسات إنسانية – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر – ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال

مرحلة الطفولة الوسطى

(دراسة مقارنة بين بيئتين (عشوانية وأخرى حضرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

مني حافظ محمود علي

ليسانس دراسات إنسانية - كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

**قسم العلوم الإنسانية البيئية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:**

**اللجنة:
التوقيع**

١- د/ليلي أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٢- د/فؤاده محمد علي هدية

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٣- د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٤- د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

المتغيرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال

مرحلة الطفولة الوسطى

(دراسة مقارنة بين بيئتين (عشواوية وأخرى حضرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

مني حافظ محمود علي

ليسانس دراسات إنسانية – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر – ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١-أ.د/ليلي أحمد كرم الدين أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفلة – جامعة عين شمس

٢-أ.د/أحمد فخري هاني

مدرس علم النفس بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٣-أ.د/فؤادة محمد علي هدية

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال – كلية الدراسات العليا للطفلة – جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٨

موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٨

٢٠١٨



﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبه: ١٠٥]



شكر وتقدير

"اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علماً"

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظم سلطانه ، والصلوة والسلام على نبينا محمد وصل الله على عليه وسلم) وبعد ،،

يقول الأمام الشافعي رحمه الله (تعلم فليس المرء يولد عالماً، وليس أخو علم كمن هو جاهلاً)

فاما وقد انتهيت بتوفيق الله وعونه من هذه الدراسة فالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على فضله وكرمه ، الذى هيا لى الأسباب حتى تمكنت من اتمام هذا العمل ، ومن الواجب أن اسند الفضل إلى أهله عرفاناً وامتناناً ، فاتقدم بوافر الشكر والتقدير لجامعة عين شمس ولمعهد الدراسات والبحوث البيئية ، كما يشرفنى فى هذا المقام أن أقدم شكري وتقديرى إلى كلا من :

أ.د / ليلى كرم الدين : أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفله - فلها جزيل الشكر وعظيم التقدير على مقدمته لى من توجيهات وأسدت لى نصائحها وتابعت هذا العمل إلى أن خرج بهذه الصوره .

أ.د / فؤاده محمد علي هديه أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفله _ انها قدمت لى نصائح جمة ، وعلى ما قدمته لى من مساعدات وتوجيهات وأفاضت على من علمها الكثير .

أ.د / جمال شفيق أحمد على حسن تعامله الكريم ونصحه الصادق ، وصدره الربح ، وخلقه الجم ، وتوجيهاته السديدة .

أ.د / احمد مصطفى العتيق استاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا والبحوث _ لتقضله بقبول مناقشة الرسالة حفظه الله لنا وأدام عليه الصحة والعافية فجزاه الله خيراً .

كما أقدم عظيم شكري وجزيل امتناني إلى والدى ووالدى وأخوتى حيث نلت منهم وافر الإهتمام وصادق الدعاء ، الذين لم يألوا جهداً في توفير المناخ المناسب وحظيت منهم بالتشجيع الدائم والدعم المستمر طوال فتره الدراسة مما مكى بعد توفيق الله من إنجاز هذه العمل .

وان واجب العرفان يدعونى الى ان اتقدم بالشكر الوفير والتقدير الكبير الي زوجي العزيز د/بدر الخولي فقد بذل معى من جهده ووقته وعلمه ما تعجز كلمات الشكر أمام عطاءه ،

شكر خاص وتقدير الى أخي العزيز الاستاذ / محمد حافظ محمود على جهده المتواصل وسعيه الدائم فى سبيل اتمام اجراءات هذه الدراسة ،

والشكر موصول لزملائي وكل من أفادنى بجواب أو أمندى بكتاب و أرشدنى إلى الصواب أو دعا لي دعوة من ظهر غيب ، لكل هؤلاء مني فيض شكر وتقدير وامتنان

وأخيراً فإن حفقت هذه الدراسة ما أطمح إليه ، وما ينال رضا أساننتى الكرام ومجتمعى فذاك من توفيق الله ، وإن كان هناك قصور فذاك من طبع البشر

أسأل الله تعالى أن يبارك جهود الجميع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين .

وما توفيقي إلا بالله،

مستلخص الرسالة

المثيرات البيئية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة الطفولة

الوسطى دراسة مقارنة (بيئة عشوائية وأخرى حضرية)

إعداد الباحثة: منى حافظ محمود علي

هدف الدراسة : محاولة الكشف عن العلاقة بين المثيرات البيئية والنمو اللغوي ، والتعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى النمو اللغوي وعلاقته بالمثيرات البيئية وذلك وفقاً للبيئة التي ينتمي إليها الأطفال (بيئة عشوائية وأخرى حضرية).

وقد إستخدمت الدراسة عينه مكونه من (120) طفلاً في مرحله التعليم الأساسي ، في المرحله العمريه (٩-٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسه أدوات متمثله في مقياس اللغة الفرعى (عماد الدين اسماعيل وآخرون)، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادي للأسرة (عبد العزيز السيد الشخص)، مقياس المثيرات البيئية (إعداد الباحثه) ،استخدمت المنهج الوصفي المقارن .

وتوصلت الدراسة إلى:

١. توجد علاقة ارتباطيه بين بيئه الأسرة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
٢. توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئه المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
٣. توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئه المسكن (حضرية أو عشوائية) وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مدى تلقفهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة العشوائية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مدى تلقفهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة الحضرية.

ملخص باللغة العربية الدراسه

أولاً : مقدمة:-

تعتبر مرحلة الطفولة المتوسطة من أهم المراحل والركائز لشخصية الإنسان، بعد تشكيل أولى لبنيات مرحلة الطفولة المبكرة، إن هذه المراحل المهمة تعتبر بمثابة حجر الأساس في البناء، الذي تبني عليه المراحل الأخرى، وهنا يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتوسيع في علاقاته الاجتماعية، والتي تتميز في بناء الصداقات مع الأقران، حيث ينتهي الطفل أصدقاؤه عكس المرحلة السابقة التي كان فيها الأصدقاء هم الأم والأب والأخوة وبعض الأقارب.

يحاول الطفل في هذه المرحلة تأكيد استقلاليته، ويرسم صورة تكيفه مع المجتمع، ويعتمد في ذلك على المهارات التي اكتسبها من مختلف الجوانب المعرفية والحركية والفنية والسلوكية التي نهلها من الوالدين أو المدرسة. كما أنه يستطيع أن يستخدم جميع وسائل التعبير والتخييل التي قد مرت عليه في مرحلة الطفولة المبكرة وما قبل المدرسة مثل الأحلام، فيستطيع معرفة موهبته و مجالات إبداعه.

والطفل أثناء اكتسابه للغة يتشرب معها معايير فوق قيمهم فت تكون لديه أدوار جديدة تتدخل في سلوكه وتsem في توجيهه ومن عوامل تكوين هذه الأدوار المناقشات التي تدور في ذهن الطفل ويكون محورها وتدور بينه وبين نفسه كما يتعلم كيف يعزز الدوافع إلى سلوكه ويتعلم كيف يهتم بسلوك الآخرين نحوه وبالتالي يتعلم كيف يفكر في نفسه كفرد له وجهات نظر خاصة وأهداف دوافع تتمشى ووجهة نظره عن نفسه ومع وجهة نظر الآخرين عنه.

ولكن على الرغم من الأهمية البالغة ميدان اللغة بصفة عامة والتطور اللغوي بشكل خاص فإن هناك ندرة نسبية في الدراسات العربية حول هذا الجانب من الجوانب النمو بالإضافة إلى ذلك فهناك حاجة ماسة لمعرفة الخصائص الأساسية للغة الطفل والمعايير الخاصة بتطورها ومختلف العوامل

التي قد تسرع أو تعوق تلك التطور وأهم وأبرز المشكلات التي قد تعرّض التطور اللغوي السوي للطفل وكيفية تجنبها أو التصدي لها.

أما الطفل المتأخر لغويًا فليس بمقدوره أن يكتسب مثل هذه المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي وخاصة إذا عاش في عزلة وسط أنس لا يستطيعون التخاطب معه وذلك يؤدي بالطفل إلى انخفاض قدرته على الاتصال مع المحيطين به كما تصبح ميكانيزمات الاتصال البسيطة والمركبة والتراكيب اللغوية ... الخ، والتي تساعده على فهم ما يدور بين الناس من أحاديث كما أنها تمكنه من التعبير بما يدور في خلده من أفكار ومشاعر وأحساس وموضوع تأثر نمو اللغة عند الأطفال من المشاكل التخاطبية المنتشرة وعلاجه يحتاج إلى موضوعية وضحة من جانب الفريق المعالج حيث أن كل طفل يختلف عن الآخر حتى ولو كانا يعانيان من نفس العلة وسلوك الطفل يتغير بتغيير المكان والأشخاص.

مما يؤثر على مستوى النمو اللغوي لدى الطفل بالسلب أو بالإيجاب وقد تلعب البيئة التي يتفاعل فيها الطفل دوراً هاماً وأيضاً الأحداث التي تحدث في البيت والمدرسة قد يكون لها تأثيرها على الطلاقة اللغوية للطفل ومن هنا أحسست الباحثة بالمشكلة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:-

بالدراسة والبحث لمشكلات الأبحاث السابقة تبين أن المشكلات البحثية

التي درست وتجمعت فيها (المثيرات البيئية) وهي:

دراسة (سها ناجي محمد أمين أحمد، ٢٠١٥) بعنوان المخاوف المدرسية الشائعة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين الذكور والإإناث.

وشملت استماره المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين ومقياس المخاوف المدرسية الشائعة وهذه المخاوف تؤدي للوصول بهم لدرجة مناسبة من السواء النفسي.

أيضاً دراسة(الشيماء بدر عامر جاد، ٢٠١٣) بعنوان المتغيرات الفيزيقية للبيئة المدرسية بالمدرسة الحكومية وارتفاع مستوى هذه المتغيرات بكل من المدرسة التجريبية والخاصة .كما أتضح وجود تقارب في مستوى. هذه المتغيرات تبين كل من المدرسة التجريبية والخاصة. وهي تكشف عن التأثير الواقع على الطفل من بيئته والذي يؤثر في إحساسه بهويته المكانية وذلك يؤثر على مستوى النطق لديه وأيضا دراسة (علاه محمد يسري الدين محمد، ٢٠١٣،) بعنوان متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض الجوانب الإنفعالية والمعرفية للاميذ مرحلة التعليم الأساسي لدراسه مقارنه وأجريت الدراسه الراهن للتعرف على العلاقة بين مستوى المتغيرات الفيزيقية والبيئية للاميذ المرحلة.

وإيضاً دراسة (دعاء مصطفى عبد الغني، ٢٠١٣) بعنوان العلاقة استخدام الكمبيوتر ودرجة النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة والتي تطرقت اليمحاولة التعرف على مدى تأثير الكمبيوتر على أطفال الروضة وأيضاً دراسة (شريف أمين السيد عزام، ٢٠٠٤) بعنوان التأهيل التخاطبي وإثره على ذكاء ولغة الأطفال متأخرى النمو اللغوي والتي تمثلت في التعرف على تأثير جلسات التأهيل التخاطبي على ذكاء الأطفال متأخرى النمو اللغوي.

وأيضاً دراسة (علا محمد زكي، ٢٠٠٠ م) بعنوان العلاقة بين ضغوط الوالدين واللجلجة في الكلام عند الأطفال ما قبل المدرسة لسنة ٢٠٠٠ م والتي تطرق للتعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين واللجلجة عند الأطفال من الملاحظ من المشكلات البيئية سابقة الذكر في هذا المجال ان الباحثين لم ت تعرض لدراستهم الي المثيرات البيئية لدى الأطفال وهذا يعد الإسهام والهدف الأساسي من هذه الدراسة حيث جمعت الدراسه بين أطفال المناطق العشوائية والحضرية وتأثير المثيرات البيئية من ضغوط وعوامل مخاوف ومتغيرات فيزيقية وبئية وتؤثر علي مستوى النمو اللغوي لديهم.

يمكنا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما هي المثيرات البيئية التي يمكن أن تؤثر على مستوى النمو اللغوي للأطفال في بيئتي المسكن والفصل ؟
- هل توجد علاقة بين زيادة أو نقص المثيرات البيئية التي يتلقاها الأطفال وبين مستوى النمو اللغوي لديهم وذلك في بيئتي المسكن ؟
- هل توجد علاقة بين زيادة أو نقص المثيرات البيئية التي يتلقاها الأطفال وبين مستوى النمو اللغوي لديهم وذلك في بيئتي المدرسة؟
- هل توجد فروق بين الأطفال القاطنين في بيئتي عشوائية وآخرى حضرية في مستوى النمو اللغوي لديهم ؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

لكل دراسه هدف او غرض معين يعطى الدراسة قيمتها العلميه وفي هذه الدراسه فان الهدف الرئيسي هو الكشف عن العلاقة بين النمو اللغوي والمثيرات البيئيه في البيئه العشوائيه وكذلك البيئه الحضرية وتتضمن الاتي:

• محاولة التعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى النمو اللغوي وعلاقته بالمثيرات البيئية (وذلك وفقاً للبيئة التي ينتمي إليها الأطفال (بيئه عشوائية وآخرى حضرية).

• محاولة التعرف على حجم تأثير المثيرات البيئية على الأطفال في المرحلة الوسطى.

• محاولة التعرف على الفروق بين الذكور والإإناث في الذكاء واللغة لدى أطفال المرحلة الوسطى وذلك وفقاً للبيئة التي ينتمي إليها الأطفال (بيئه عشوائية وآخرى حضرية).

رابعاً: أهمية الدراسة:-

- الاهتمام بإلقاء الضوء على فئة الأطفال ومدى تأثرهم بالمثيرات البيئية من حولهم.
 - على الرغم من الأهمية البالغة لدراسة ميدان اللغة بصفة عامة والتطور اللغوي للطفل ومشكلاته بصفة خاصة فإن هناك ندرة نسبية (في حدود علم الباحث) في الدراسات العربية لهذا الجانب من جوانب النمو.
 - أنها تتناول موضوع مفهوم المثيرات البيئية ومستوى النمو اللغوي وهم أنمن الموضوعات الهامة ويحتلان مكانة كبيرة في علم النفس خاصة وفي دراسات النمو والشخصية والصحة النفسية.
 - أهمية تناول المثيرات البيئية سواء الداخلية أو الخارجية وتأثيرها على النمو اللغوي لدى الطفل.
 - أهمية البيئة العشوائية والحضارية وتأثير كلّاً منها في انتشار الأخطار اللغوية لدى الأطفال مما يؤثر بالسلب على انفعالاتهم وحالاتهم النفسية مما يؤدي إلى البطء في النمو اللغوي.
- خامساً: فروض الدراسة:-**

- توجد علاقة ارتباطية بين بيئه الأسرة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات بيئه المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات بيئه المسكن (حضرية أو عشوائية) وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مدى تلقفهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة العشوائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مدى تلقفهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة الحضرية.

سادساً: منهج واجراءات الدراسة :

المنهج المستخدم:-

المنهج الوصفي المقارن وهو أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً فهو يوفر صورة دقيقة ووصفاً محدداً لظاهرة معينة ويساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى توصيف أو تشخيص هذه الظاهرة ويهدف إلى فهم الحاضر لتجهيز المستقبل فهو يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية كمقدمة سليمة لتحولات ضرورية نحو الأفضل في المستقبل، وجمع معلومات حقيقة ومفصلة لظاهرة موجودة فعلاً في مجتمع معين، وتحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصورات وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة وإيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

سابعاً: عينه الدراسة :-

تكونت عينه الدراسة من (120) من الذكور والإناث، منهم (60) من الذكور والإثاث يمثلون البيئة العشوائية من مدارس إمبابة، و (60) من الذكور والإثاث يمثلون البيئة الحضرية من مدارس الدقي.

ثامناً: أدوات الدراسة:-

سيقوم الباحثين باستخدام مصادرين أساسين للمعلومات:-

1) المصادر الثانوية: والتي تمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في موقع الانترنت المختلفة.

2) المصادر الأولية: والتي تمثل في جمع البيانات الأولية من خلال استماراة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

(3) وصف أداة القياس: تم استخدام ثلاثة مقاييس نفسية واجتماعية قسم كل منها إلى عدة محاور وقد شمل مقياس المثيرات البيئية ثلاثة أبعاد (الأسرة، المدرسة، الحي)، ومقياس اللغة واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

تاسعاً: نتائج الدراسة :-

- توجد علاقة ارتباطية بين بيئة الأسرة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
 - توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات بيئية المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
 - توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات بيئية المسكن (حضرية أو عشوائية) وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مدى تلقفهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة العشوائية.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مدى تلقفهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة الحضرية.
- عاشرأً: توصيات الدراسة:-

- توفير المناخ الأسري الجيد الذي يشعر معه الطفل بالأمن والطمأنينة والأنتماء، ومن ثم يتحقق له النمو النفسي السليم، فيمارس حياته بصورة طبيعية بما في ذلك عملية الكلام.
- تجنب تعنيف الطفل باستمرار أو عقابه دون مبرر وتدعمه ثقته بنفسه وإكتساب مفاهيم إيجابية عن نفسه بما يساعد على الكلام بحرية وطلاقه دون خوف أو تهديد.
- تشجيع الطفل على الكلام في مختلف المناسبات وبأى صورة مع توفير النماذج اللغوية الصحيحة لكي يحاكيها وعدم تعنيفه إذا أخطأ وبدل من ذلك يتم توجيهه وتصحيح كلامه برفق.

- زيادة فرص النشاط البيئي في مناهج المواد الدراسة المختلفة لممارستها داخل المدرسة وخارجها.
- ضرورة الأخذ في الاعتبار أساليب تنمية السلوكيات البيئية في عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة من أجل الحفاظ على البيئة ومواردها لدى التلميذ.
- اهتمام المربين والمسؤولين عن التربية والتعليم بال التربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي مع التركيز بشكل خاص على كشف وتعديل السلوكيات البيئية المضادة للبيئة على أن يكون ذلك بأسلوب مناسب لطبيعة هؤلاء التلاميذ.
- ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.